قال مقاتل اولئك الذين كفروا بايات ربهم محمد صلعم والقران ولقائه يعني البعث بعد الموت فحبطت اعمالهم يعني
بطلت حسناتهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا يعني لا يوزن اعمالهم مثقال ذرة ويقال لا نقيم لاعمالهم ميزانا
قوله تعالى ذلك جزاؤهم جهنم يعني هذا الذي عقوبتهم جهنم بما كفروا واتخذوا اياتي ورسلي هزوا يعني محمد صلعم والقران
استهزاء ثم قال ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا يعني منزلا وقال مقاتل
الفردوس بلغة الروم البساتين عليها الحيطان وقال السدي الفردوس الاعناب بالنبطية وروى الحسن
عن سمرة ابن جندب قال الفردوس ربوة خضراء في الجنة هي اعلاها واحسنها وقال الكلبي جنات الفردوس
وهي ادنى الجنان منزلا وروي عن ابي امامة الباهلي قال الفردوس سرة الجنة يعني وسطها ثم قال خالدين فيها
لا يبغون عنها حولا اي تحويلا رضوا بها وثبتوا بها وقال بعض المفسرين تمام النعمة لانهم لا يتمنون التحول
عنها لانهم لو تمنوا التحول منها ولا ينقص عليهم النعم قوله تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي وذلك
ان اليهود قالوا ايزعم يا محمد ان من اوتي الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا ثم تزعم وما اوتيتم من العلم الا قليلا
فكيف يوافق الخير الكثير مع العلم القليل فنزل قوله تعالى قل يا محمد لو كان البحر مدادا لكلمات ربي يكتب لنفد
البحر وتكسرت الاقلام قبل ان تنفد كلمات ربي كما قال في اية اخرى ما نفدت كلمات الله ثم قال ولو جئنا
بمثله مددا يعني بمثل البحر وقرا بعضهم ولو جئنا بمثله مدادا وقراءة العامة مددا ومعناهما واحد
ومن يؤت الحكمة فقد اوتي كثيرا وهو قليل عند علم الله تعالى قوله تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي
يعني ادميا مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه يعني من يخاف البعث بعد الموت فليعمل
عملا صالحا فيما بينه وبين الله تعالى ولا يشرك يعني لا يخلط ولا يرائي بعبادة ربه احدا وقال سعيد بن جبير
فمن كان يرجو لقاء ربه يعني من كان يرجو ثواب ربه وروي عن مجاهد ان رجلا جاء الى النبي صلعم قال
اني اتصدق بالصدقة التمس بها وجه الله تعالى واحب ان يقال لي خيرا فنزل فمن كان يرجو لقاء
ربه فليعمل عملا صالحا الاية قرا حمزة والكسائي وابن عامر في احد الروايتين ينفد بالياء بلفظ التذ
كير والباقون بالتاء بلفظ التانيث لان الفعل اذا كان مقدما على الاسم يجوز التذكير والتانيث
قال ابو الحسن احمد بن حمدان قال نا ابو شهاب قال نا عصام بن يوسف قال نا ابو عبد الله
المدائني عن محمد بن عبد الواحد بن ابي الجلد عن علي بن زيد بن جدعان عن زر بن حبيش عن ابي بن كعب
قال قال رسول الله صلعم من قرا سورة الكهف فهو معصوم ثمانية ايام من كل فتنة تكون فان خرج الدجال

١٤٩

في تلك الثمانية الايام عصمه الله من فتنة الدجال ومن قرا الاية التي في اخرها قل انما انا بشر مثلكم الى
الخاتمة حين ياخذ مضجعه كان نورا يتلالا من مضجعه الى مكة حشو ذلك النور ملائكة يصلون
عليه حتى يقوم من مضجعه فان كان مضجعه بمكة فتلاها كان له نور يتلالا من مضجعه الى البيت
المعمور حشو ذلك النور ملائكة يصلون عليه ويستغفرون له حتى يستيقظ

تم بحمد الله ومنته وبعون الله وحسن توفيقه ولطفه وكرمه وفضله ورحمته وبركاته
وقع الفراغ من المجلد الثاني من تفسير القران من تاليف الشيخ الامام الفقيه ابي الليث نصر بن
ابراهيم السمرقندي رحمه الله في يمن الوقت وابرك الساعة في غرة جمادى الاخرة ليلة الاحد
بعد العشاء ... قرية كلفلوجا ... القاضي شهاب الملة والحق والدين ... بدر الدين
المرحوم ... من اعمال ... من اعمال قلعة المسلمين المحروسة من سنة خمس وثلثين وسبعمايه
كتبه العبد الضعيف النحيف الراجي رحمة ربه اللطيف سليمان بن يوسف الكيادي عفا الله لهما
ولوالديه ولجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات اجمعين يا ارحم الراحمين

نعم في الاية سوال وهو انه قال فاردت ان اعيبها وقال فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه
وقال فاراد ربك ان يبلغا كيف اختلف الاضافة في هذه الارادات وهي كلها في قصة واحدة
وفعل واحد والجواب ذكر العيب اضافه الى نفسه وارادته فقال فاردت ان اعيبها ولما ذكر القتل
عبر عن نفسه بلفظ الجمع تنبيها على انه من العظماء في علوم الحكمة فلم يقدم على هذا القتل
الا لحكمة غالبة ولما ذكر رعاية مصالح اليتيمين لاجل صلاح ابيهما اضافه الى الله تعالى
لان المتكفل بمصالح الابناء لرعاية حق الاباء ليس الا الله سبحانه وتعالى والله اعلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)